

The degree of practicing digital citizenship behavior during the use of social networking sites by young people (Facebook as a model)

A field study on a sample of baccalaureate students who used Facebook

درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب (الفيس بوك نموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ البكالوريا من مستخدمي الفيس بوك.

darja mamaarsa salouk almawaatna arraqmya 'athnaa' astkhdaam
mawaaq' attawaasl alaaajtmaa'ee man tarf ashshabaab(alfays baw
namouzhjaa)

daraasa maydaanya 'alaa 'ayna talaameezh albakaalouryaa man mastkhdmee
alfays baw

منال بن عياش¹

BENAYACHE Manel

¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطفى 2 (الجزائر)، m.benayache@univ-setif2.dz

تاريخ النشر: 2024/6/..

تاريخ القبول: 2023/4/12

تاريخ الاستلام: 2023/8/27

Abstract: This study aimed to find out the degree of practice of digital citizenship behavior by the students of the baccalaureate Facebook users. Where the study questionnaire was applied to a sample of (75) students were chosen by the intentional way

The results of the study have resulted in a medium degree of digital citizenship behavior during the use of Facebook by baccalaureate students, and there are no statistically significant differences between the degrees of digital citizenship behavior during Facebook is attributed to the sex variable, the place of residence, the Internet usage rate

Keywords: Digital citizenship, Social Media, Facebook, Baccalaureate students.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية من طرف تلاميذ البكالوريا مستخدمي الفيس بوك، حيث تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة مكونة من (75) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أسفرت نتائج الدراسة على سلوك المواطنة الرقمية يمارس بدرجة متوسطة أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس، مكان السكن، معدل استخدام الأنترنت.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، تلميذ البكالوريا.

المؤلف المرسل: منال بن عياش،

1. مقدمة:

إن ما نسميه الآن "العالم الرقمي" سببه التطور الذي يشهده عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاعلام، وكذا العولمة، ومما لاشك فيه أن جميع الأفراد باختلاف أعمارهم يستخدمون هذه التقنيات في أعمالهم المختلفة وفي شتى مجالات الحياة، ومن أكثر فئات المجتمع ارتباطا واستخداما للتكنولوجيا الحديثة نجد فئة الشباب، لكونها تلبى حاجاتهم اليومية مع امكانية الوصول إلى المعلومة والاتصال الفوري، ومنه فهي أكثر من مجرد وسيلة لتعلم كيفية التواصل مع الآخرين.

ونظرا للخدمات المتعددة التي يتحها مجال التكنولوجيا بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي جعلت الشباب يتلقون بها بشكل كبير سهولة الولوج إليها ومجانيتها، حيث أجريت دراسة في عام (2010) دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع الفيس بوك يصل إلى (15) مليون شخص، كما توصلت الدراسات الحديثة أن عدد مستخدمي العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر (عوض، د.ت، صفحة 5)

نجد أن الشباب قد تجاوزوا فكرة التواصل والتعارف وتقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتبادل المعارف والمعلومات بين الأصدقاء، إلى انتشار العديد من السلوكيات والممارسات الغربية التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية والأسرية والمدرسية، والتي تضعف لديهم المهارات الحياتية وطرق التعامل مع الآخرين بسبب انتقالهم إلى مجتمع افتراضي لا تتحكم فيه القواعد والقيود، نجد من بين هذه السلوكيات العنف اللفظي، الجرائم الالكترونية، التعدي على خصوصيات الآخرين، نشر الفتن والأخبار الكاذبة، تفكك العلاقات، التحرش وغيرها.

إن الاستغلال السلبي للفيس بوك من طرف الشباب والتمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تتحكم في الحياة الإنسانية- فإذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقتهم بالآخرين- فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع أشخاص مجهولين رقميين يشكلون خطرا محتملا، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، وأصبح شبه مستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به، خاصة مع انتشار الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة، حيث أثبتت دراسة علمية أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل أي ثماني ساعات يوميا (القايد، 2014).

لذلك لابد من إعداد التلاميذ من أجل التعامل الأمثل والسوى مع هذا العالم الجديد (الفييس بوك) وإمدادهم باطار معرفي يؤهلهم لفهم مدى تأثير موقع الفييس بوك على مختلف سلوكياتهم اليومية، وتقديم لهم الطريقة المثلى لاستخدام الرشيد أثناء ولوجهم لهذا الموقع، حيث تؤكد دراسة "المسلماني والدسوقي" (2014) بعدم وعي الشباب بالمعايير الصحيحة للسلوك عند استخدام التكنولوجيا الذي بدوره يجعلهم غير مؤهلين للتعامل معها، ودراسة "روان السليحات" (2018) التي تؤكد على ضرورة توعية الطلبة بمخاطر مجتمع الأنترنت. وفي سياق آخر نحن في حاجة إلى وجود سياسة وقائية ضد مخاطر التكنولوجيا، وأخرى تحفيزية للاستفادة من ايجابياتها والاستخدام المسؤول لها، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً واهتماماً كبيراً في جميع أنحاء العالم، وهو مصطلح المواطنة الرقمية (حشيش، 2018، صفحة 410).

ويشير مفهوم المواطنة الرقمية على أنها مجموعة قيم السلوك التي تمارس باستخدام التكنولوجيا، ومن أشكال هذا السلوك الاتصالي التبادل الإلكتروني للمعلومات، المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع (مبني ولصلح، 2015، صفحة 332).

وانطلاقاً من أهمية المواطنة الرقمية بالنسبة لتلاميذ البكالوريا خاصة أنهم في مرحلة حرجة وصعبة للانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وما تتخله هذه المرحلة من ضغط الإمتحانات، وضغط الأولياء على التلميذ، والتي تستدعيه اللوج للموقع الأكثر شهرة الفييس بوك، لبناء صداقات في عالم افتراضي بعيداً عن هذه الضغوطات الذي يجد فيه المتعة والارتياح، وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقصي سلوك المواطنة الرقمية لتلاميذ البكالوريا والاجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك تعزى لمتغير مكان السكن؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك تعزى لمتغير معدل استخدام الأنترنت؟

2. فرضيات الدراسة:

لمعالجة التساؤلات السالفة الذكر صيغت فرضيات الدراسة بالشكل التالي:
الفرضية الأولى: يمارس سلوك المواطنة الرقمية بدرجة عالية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك تعزي لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك تعزي لمتغير مكان السكن.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك تعزي لمتغير معدل استخدام الأنترنت.

3. أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة ممارسة تلاميذ البكالوريا لسلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
- محاولة معرفة الفروق بين الجنسين أثناء ممارسة سلوك المواطنة الرقمية، وكذا الفروق في مكان السكن، والفروق بين معدل استخدام الأنترنت.
- محاولة التقرب ولمس وعى الشباب بمفهوم المواطنة الرقمية.
- تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات من أجل استخدام أمثل لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف الشباب.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها وحدائته، والذي أصبح قضية من قضايا المجتمع المعاصر ومحل اهتمام الباحثين خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب، ونجد أكثرها استخداما موقع الفيس بوك لسهولة الولوج إليه وكذا سهولة استخدامه، في حين أن ما يحمله هذا الموقع من إيجابيات وسلبيات تستدعي إلقاء الضوء عليه لأجل تنمية قيم المواطنة الرقمية أثناء تعامل فئة الشباب معه.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 المواطنة الرقمية: مجموعة المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية مثل البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية وشبكات المعلومات كالفييس بوك والتوتر والواتس آب وغيرها... (سمعان، 2017، صفحة 177).

يرى "المسلماني" (2014) أن المواطنة الرقمية تعني: إعداد النشاء وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السلمية المناسبة والأمنة التي تجلب له المنفعة من خلال تدريب الطلبة على الالتزام بمعايير السلوك الايجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي أو ما شابه سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية والتربوية، ويأخذ مفهوم المواطنة الرقمية ضمن هذا السياق طابع تعليمي من خلال اكساب الطلبة مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية ومهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي فضلاً عن المهارات الاجتماعية (السليحات و آخرون، 2018، صفحة 19).

اجرائياً: المواطنة الرقمية عبارة ممارسة للسلوكيات الايجابية عند استخدام موقع الفييس بوك، والتي تقاس درجة هذه الممارسة من خلال التقديرات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبيان مكون من ثلاثة محاور.

2.5 مواقع التواصل الاجتماعي: تعرفها هبة محمد خليفة على أنها شبكة فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها، من الامكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم (عامر، 2011، صفحة 187).

اجرائياً: هو عبارة عن موقع افتراضي على شبكة الأنترنت، يساعد الأفراد على تبادل المعلومات والصور والملفات ومقاطع الفيديو بينهم بأقل تكلفة وأكبر سرعة ممكنة.

3.5 الفييس بوك: يعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك، يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الأنترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، أما كلمة "بوك" فأصلها من أروبا، وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على باقي الطلبة المتواجدين في نفس الكلية (الموشي، 2017، صفحة 58).

اجرائيا: هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم من خلال متصفح أنترنت، يساعد الأفراد على تبادل الرسائل النصية والصوتية والمحادثات الكتابية، كما يوفر إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات على الصفحة الخاصة بالمستخدم وعرضها بذلك على أصدقائه على الصفحة.

4.5 تلميذ البكالوريا: هو ذلك التلميذ الذي أنهى المرحلة الثانوية التي مدتها ثلاثة سنوات تبدأ بالجدوع المشتركة و تنتهي بامتحان شهادة البكالوريا.

6. الدراسات السابقة: سوف نقوم بعرض دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة

1.6 دراسة " أسمان وغندورين" (2013) Isman & Gungoren بعنوان "المواطنة الرقمية. Digital Citizenship" هدفت إلى تطوير مقياس للمواطنة الرقمية واستخدامه في التعرف على مستويات المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة سكاريا التركية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية بجامعة سكاريا التركية للعام الجامعي 2013 م - 2014 وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (229) طالباً وطالبة من كلية التربية وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات المواطن الرقمي بين الطلاب تعزى

لمتغيرات الجنس والصف الدراسي، وملكية جهاز الحاسب والتدريب على الحاسب.

-الطلبة الذين يستخدمون الانترنت بمعدل 3_6 ساعات يومياً لقراءة الصحف والكتب

الإلكترونية والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية والتسوق والتحويلات البنكية تظهر

لديهم سمات المواطن الرقمي أكثر من غيرهم من الطلبة (شقورة، 2017، صفحة 67).

2.6 دراسة "المسلماني والدسوقي" (2014) جاءت لتوضيح مفهوم المواطنة الرقمية،

ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، واستخدمت الدراسة استبانة للكشف على اتجاه

(300) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا

الرقمية، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام

التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها فضلا عن عدم المامهم بمعايير السلوك الصحيح

والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس بدوره سلبا على الطلاب في هذه

المرحلة ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الايجابية والسلبية (طوالبة، 2017، صفحة 294).

3.6 دراسة "نور الدين وآخرون" (2016) (Nordin et al) جاءت الدراسة بعنوان "استطلاع الخصائص السيكومترية للمواطنة الرقمية" هدفت إلى استطلاع ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية، حيث قام الباحثون ببناء استبانة من خمسة معايير تم تطبيقها على (391) طالب وطالبة في الجامعات الماليزية، وأسفرت النتائج على أن ممارسة المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وجاء معيار الأمن الرقمي في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق دالة فروق دالة لمتغير الجنس (سمعان، 2017، صفحة 176).

4.6 دراسة "روان السليحات وآخرون" (2018) بعنوان "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية" هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية وأيضاً تحديد تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة، وتألقت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spss، توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسط، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

7. الجانب النظري:

1.7 الأهداف التي يجب أن نحققها في نشر ثقافة المواطنة الرقمية:

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الأساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو تحسين التعلم والنتائج واعداد الطلاب في اطار قواعد السلوك المناسب والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحاد والعشرين، ويمكن استعراض أهدافها فيما يلي:

- نشر مفهوم المواطنة الرقمية على الأفراد في مختلف المراحل العمرية.
- ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأداب أثناء استخدام التقنيات الرقمية.
- تغيير فكرة الاستخدام السلبي للانترنت في الحياة الواقعية.
- وضع معايير مثلى للأفراد من أجل الوصول إلى حلول لأي مشكل اليكتروني.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط القيم الاجتماعية.

- توفير بيئة تواصل اجتماعية خالية من العنف (المغاوري والصالح، 2012، صفحة 12).

2.7 أهمية المواطنة الرقمية: إن ظهور التحولات والتغيرات في عالم التقنيات الرقمية لتشكل سيفاً ذو حدين إما: الاستفادة من مظاهرها في العلوم والمعرفة وتوفير الوقت والجهد أو الانخراط في سلبياتها التي تظهر مع الاستخدام السيء لها، لهذا جاءت المواطنة الرقمية لتشكل مع غيرها مواطناً رقمياً قادراً على الاستفادة المثلى من التقنيات الرقمية، لهذا بادرت المؤسسات العالمية والمحلية على نشر ثقافة المواطنة الرقمية نظراً لما تتمتع به من أهمية كبيرة:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والانتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- استخدام التقنيات الرقمية بطريقة منهجية يتح للأفراد السهولة في الوصول إلى المعلومات المختلفة.

- اشراك الطلاب في مناقشات حقيقية ذات مواضيع فعالة.
- استغلال الرقمنة في فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية وسبل التعامل معها (شقورة، 2017، صفحة 22).

8. الجانب الميداني:

1.8 منهج الدراسة: نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا لموقع الفيس بوك، وبالتالي فهذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية لأنها تبحث في شرح وتوضيح السلوك الممارس كما هو في

الواقع، ومحاولة تحليل هذا السلوك وتفسيره والوصول إلى نتائج منطقية، وبالتالي فالمنهج الوصفي يتناسب مع طبيعة الدراسة ومتطلباتها.

ومنه يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث (عليان و غنيم، 2000، صفحة 42).

2.8 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات البكالوريا في ثانوية بلهوشات الشريف بلدية قاوس ولاية جيجل، للسنة الدراسية (2019_2020). عينة البحث: نظرا لطبيعة الدراسة ومجتمع البحث تم الاعتماد على العينة القصدية، والتي تكونت من (75) تلميذ من مستخدمي الفييس بوك من الأقسام النهائية المسجلين في السنة الدراسية 2019 _ 2020.

3.8 أداة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان كأداة جمع البيانات، وقد أشتمل الاستبيان على قسمين رئيسيين: القسم الأول ويختص بالبيانات الشخصية لعينة البحث، أما القسم الثاني فيحتوي على مجموعة فقرات لقياس ثلاث محاور رئيسية:

- معاملة الآخرين باحترام أثناء استخدام الفييس بوك ويتضمن (6) بنود.
- استخدام الفييس بوك للمشاركة في الأنشطة التعليمية ويتضمن (6) بنود.
- الحماية أثناء استخدام الفييس بوك ويتضمن (6) بنود.

ليكون الاستبيان في صيغته النهائية من (18) بندا، وتم تحديد الاجابة عليه وفق مقياس ليكرث الثلاثي وقد أعطيت (3) درجات للبدل (نعم)، ودرجتين للبدل (أحيانا)، ودرجة واحدة للبدل (لا).

وتم استخدام التدرج الوارد في الجدول رقم (1) المستخرج من المعادلة التالية: $3 - 3/1 = 0,66$

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى / عدد المستويات

الجدول رقم (1): تقديرات الدرجة لقيم المتوسطات الحسابية

الدرجة	قيمتها	قيمة المتوسطات المرجحة	التفسير
نعم	3	3- 2,34	عالية
أحيانا	2	2,33 - 1,67	متوسطة
لا	1	1,66 - 1	ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثة.

4.8 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الثبات: تم التحقق من ثبات الاستبيان بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0,52).
الصدق: تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال حساب الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي قدر بـ (0,72)، ومنه يمكن اعتبار المقياس صادقا في ما يقيسه.

5.8 أساليب المعالجة الاحصائية: للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد درجة ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام التلاميذ لموقع الفيس بوك.

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين: لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفق متغير الجنس (إناث، ذكور).

تحليل التباين الأحادي (one way anova): لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة وفقا لمتغير معدل استخدام الأنترنت أقل من ساعة، ساعتين إلى 4 ساعات، 4 ساعات فما فوق.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: يمارس سلوك المواطنة الرقمية بدرجة عالية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك.

أولاً: المحور الأول معاملة الآخرين باحترام أثناء استخدام الفيس بوك.

الجدول رقم(2): يوضح استجابات التلاميذ على بنود المحور الأول للاستبيان.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
عالية	0,55	2,65	أحترم آراء الآخرين أثناء محادثتهم عبر الفيس بوك
عالية	0,81	2,46	أخذ الموافقة عند نشر أي معلومة تخص أشخاص آخرين
عالية	0,71	2,57	أدرك أهمية عدم التحدث مع الغرباء عبر الفيس بوك
عالية	0,64	2,68	أتأكد من المعلومات من صاحبها قبل نشرها على صفحات الفيس بوك
عالية	0,64	2,88	لا أنشر الأفكار المنحرفة والسببية على موقع الفيس بوك
ضعيفة	0,72	1,34	سبق وقيمت بابتزاز أشخاص على موقع الفيس بوك

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss 21

يوضح الجدول رقم (2) أن أفراد عينة الدراسة يحترمون آراء الآخرين بدرجة عالية عند التحدث عبر الفييس بوك، وقد بلغ المتوسط الحسابي بـ (2,65) وانحراف معياري قدر بـ (0,55)، كما أنهم دائماً ما يأخذون الموافقة عند نشر أي معلومة، بلغ المتوسط الحسابي بـ (2,46) و بانحراف معياري قدر بـ (0,80)، كما نلاحظ من خلال استجابات التلاميذ إدراكهم لأهمية عدم التحدث مع الغرباء عبر صفحاتهم على الفييس بوك بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ (2,57)، و بانحراف معياري قدر بـ (0,71)، كما يقر التلاميذ على أنهم يتأكدون دائماً من المعلومات من صاحبها قبل نشرها على الفييس بوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,68)، و بانحراف معياري قدر بـ (0,64)، كما أوضح التلاميذ بأنهم لا يقومون بنشر الأفكار السيئة المحتوى على صفحة الفييس بوك بصفة دائمة، بمتوسط حسابي (2,88)، و بانحراف معياري بلغ (0,64)، كما تبين استجابات التلاميذ على أنهم لا يقومون بابتزاز أي شخص كان على موقع الفييس بوك، بمتوسط حسابي قدر بـ (1,34) و بانحراف معياري بلغ (0,72).

ثانياً: المحور الثاني استخدام الفييس بوك للمشاركة في الأنشطة التعليمية.

الجدول رقم (3): يوضح استجابات التلاميذ على المحور الثاني للاستبيان.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
عالية	0,62	2,49	أستفيد من الفييس بوك في تطوير نفسي دراسياً
متوسطة	0,74	2,21	أخصص وقت لجمع معلومات حول موضوع دراسي أثناء تصفحي لموقع الفييس بوك
متوسطة	0,72	1,34	سبق لي أن نشرت كتاباً على صفحتي على الفييس بوك
متوسطة	0,80	2,16	أتواصل مع زملائي في الفييس بوك أثناء فترة الاختبارات
عالية	0,65	2,69	اشترك في مجموعات وصفحات تخص تلاميذ البكالوريا
متوسطة	0,80	2,16	أتساعد مع زملائي في حل الواجبات المدرسية أثناء التواصل في الفييس بوك

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss 21

يبين الجدول رقم (3) أن أفراد عينة الدراسة دائماً ما يستفيدون من موقع الفيس بوك في تطوير أنفسهم في المجال الدراسي، جاء بمتوسط حسابي (2,49)، و بانحراف معياري بلغ (0,62)، كما أن التلاميذ يقرون بأنهم أحيانا ما يخصصون وقتا لجمع معلومات حول موضوع دراسي ويقومون بنشر كتب كما يتواصلون مع زملائهم أثناء فترة الامتحانات، حيث بلغت المتوسطات الحسابية بالترتيب بـ (2,16-1,34-2,21)، و بانحرافات معيارية قدرت بـ (0,73 - 0,72 - 0,80)، كما أوضح التلاميذ أنهم دائماً ما يشتركون في مجموعات وصفحات تخص البكالوريا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,69) وانحراف معياري بلغ بـ (0,65)، كما انهم أحيانا ما يتساعدون في حل الواجبات المنزلية أثناء تواصلهم في الفيس بوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي بـ (2,16)، و بانحراف معياري قدر بـ (0,80) .

ثالثا: المحور الثالث الحماية أثناء استخدام موقع الفيس بوك.

الجدول رقم (4): يوضح استجابات التلاميذ على المحور الثالث للاستبيان.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
متوسطة	0,96	2,09	أقوم بتثبيت برامج لمكافحة الفيروسات والاختراق على الجهاز الذي ألع به إلى الفيس بوك
عالية	0,57	2,74	أقوم بحظر الأشخاص الذين يسيئون لي على صفحتي على الفيس بوك
متوسطة	0,87	2,17	أبلغ عن المواقع السيئة التي تظهر لي أثناء تصفحي لموقع الفيس بوك
ضعيفة	0,79	1,53	لا أمسح البيانات عند دخولي الفيس بوك من هاتف زملائي
ضعيفة	0,69	1,38	أعرض للحظر في كل مرة من طرف أشخاص غير معروفين
متوسطة	0,91	2,16	أغلق كاميرا الجهاز الذي استخدمه أثناء ولوجي لموقع الفيس بوك

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss21

يوضح الجدول رقم (4) بأن تلاميذ البكالوريا أحيانا ما يقومون بتثبيت برامج لمكافحة الفيروسات والاختراق على الجهاز الذي يلجون به إلى موقع الفييس بوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي ب (2,09)، وانحراف معياري قدره (0,96)، كما أنهم دائما ما يقومون بحظر الأشخاص السيئين على صفحاتهم، بلغ بذلك المتوسط الحسابي (2,74)، وبانحراف معياري بلغ (0,57)، ويقر التلاميذ أيضا بأنهم أحيانا ما يبلغون عن المواقع السيئة التي تظهر أثناء تصفحهم الفييس بوك، حيث قدر المتوسط الحسابي ب (2,17)، وبانحراف معياري (0,87)، كما أوضحت استجابات التلاميذ على عدم مسحهم لبيانات الدخول لصفحتهم الخاصة، كما أنهم يتعرضون للحظر من طرف أشخاص غير معروفين بصفة نادرة، حيث قدرت المتوسطات الحسابية بالترتيب (1,38- 1,53)، وانحراف معياري بلغ (0,79- 0,69)، كما أن التلاميذ أحيانا ما يقومون بغلق كاميرا الجهاز الذي يستخدمونه أثناء تصفحهم لموقع الفييس بوك، حيث بلغ المتوسط الحسابي ب (2,16)، وبانحراف معياري قدر ب (0,91).

الجدول رقم (5): يوضح الدرجة الكلية لاستجابات التلاميذ على محاور الاستبيان.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم المحور
عالية	0,67	2,43	الأول
متوسطة	0,72	2,17	الثاني
متوسطة	0,79	2,01	الثالث
متوسطة	0,72	2,20	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss 21

من خلال الجدول رقم (5) ومن خلال ما تم عرضه في الجداول رقم (2,3,4) نلاحظ أن تلاميذ البكالوريا يمارسون سلوك المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة أثناء استخدامهم موقع الفييس بوك، حيث قدر المتوسط الحسابي ب (2,20)، وبانحراف المعياري بلغ (0,72)، يعني عدم تحقق الفرضية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة " نور الدين" (2016) التي توصلت إلى أن ممارسة المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، أي أنه يمكن القول أن التلاميذ في حاجة إلى إدراك أكثر لمخاطر الفييس بوك الوضع الذي أوصت به دراسة " روان

السليحات" وهو ضرورة توعية الطلبة بأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الأنترنت، كما أنهم في حاجة إلى توعية وتعزيز مهارات الممارسة الفاعلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا تعزيز لديهم طرق اتباع القواعد والمعايير التي تجعل سلوكهم مسؤولاً ويتسم بالقبول أثناء تصفحه موقع الفيس بوك، كذلك على المدرسة تعزيز الاستخدام المنضبط لتلاميذ للفيس بوك، كذا اكسابهم المهارات التي تسهم في التفريق بين ما هو ايجابي وسلبى، حتى لا تؤثر عليهم سلبا سواء من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة "المسلماني الدوسقي"(2014).

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس. الجدول رقم (6): يوضح قيمة اختبار "ت" وقيمة المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لدرجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	21	2,37	0,95	2,49	73	0,19
أنثى	54	2,38	0,96			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss 21

يتضح من الجدول أعلاه (5) أن قيمة "ت" بالنسبة للفروق بين متوسطات الذكور والإناث تساوي بدلالة احصائية $\alpha=0,19$ وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في درجة استجابتهم على الاستبيان حيث أن قيمة "ت" تساوى (2,49)، من خلال من سبق يتضح عدم تحقق الفرضية البديلة، حيث لا توجد فروق دالة، يعنى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "نور الدين" (2016)، التي هدفت إلى استطلاع ممارسة المواطنة الرقمية، حيث يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام موقع الفيس بوك، إلى انفتاح الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعية لأنهم يتلقون تنشئة نفسها سواء من طرف الأسرة

والمدرسة والمجتمع، كذا تغيير النظرة الدونية للوالدين لمواقع التواصل الاجتماعي التي لم تعد تحتكر فئة الإناث للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي خوفاً عليهن خاصة في المجتمعات العربية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك تعزى لمتغير مكان السكن. الجدول رقم (7): يوضح قيمة اختبار "ت" وقيمة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الريف	18	1,04	0,12	0,11	73	0,64
المدينة	57	1,05	0,12			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات spss 21

تشير نتائج الجدول رقم (6) أن قيمة "ت" (0,11) وهي قيمة بالنسبة للفروق بين متوسطات مكان السكن الريف و المدينة تساوي بدلالة الاحصائية $\alpha=0,64$ وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية $\alpha=0,05$ ، وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائية بين الريف والمدينة في درجة استجابة التلاميذ على الاستبيان، بمعنى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى النقلة المذهلة في مجال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وظهور العديد من التكنولوجيا لتسهيل عملية التواصل في كل من المدينة والريف على حد سواء، حيث أن خدمات الأنترنت أصبحت من الأولويات في الحياة ومن الحاجات الأساسية التي لا غنى عنها، وكذا ظهور الجيل الرابع للويب الذي يتيح التواصل بين الأفراد في كل مكان، وهذا ما أكدته دراسة "روان السليحات وآخرون" (2016).

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفيس بوك تعزى لمتغير معدل استخدام الأنترنت.

الجدول رقم(8): يوضح اختبار تحليل الأحادي بين متوسطات الحسابية لدرجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير معدل استخدام الأنترنت.

مصدر التباين	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1,39	2,27	2	0,75	0,74
داخل المجموعات	15,075	1085,4	72		
المجموع		1087,6	74		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات spss 21

يتبين من الجدول رقم(7) أن قيمة "ف" للفروق بين بين متوسطات التلاميذ باختلاف معدل استخدامهم للأنترنت (أقل من ساعة، ساعتين إلى 4 ساعات، 4 ساعات فما فوق) تساوي بدلالة احصائية $\alpha=0,74$ ، وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ ، وبالتالي لا توجد فروق دالة احصائية بين معدل استخدام الأنترنت بين التلاميذ، حيث قدرت قيمة "ف" بـ 0,75، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام الأنترنت بين التلاميذ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة "روان السليحات و آخرون" (2018)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى استبدال التلاميذ جهاز الكمبيوتر ومقاهي الأنترنت بجهاز الهاتف الذكي تتوفر فيه شبكة الأنترنت، والتي تتيح لهم استطلاع الأخبار والتواصل مع الآخرين في أي زمان، كما أكدت دراسة " أسماء وغندورين" (2013) أن الطلبة الذين يستخدمون الأنترنت بمعدل 3 إلى 6 ساعات يومياً لقراءة الكتب والتواصل مع الآخرين لديهم سمات المواطن الرقمي، حيث أن ما توصلت إليه هذه الدراسة يختلف مع الدراسة الحالية.

4. خاتمة:

إن تفعيل دور المواطنة الرقمية بين تلاميذ المؤسسات التربوية خاصة في العصر الحالي لها أهمية كبيرة من أجل تربية جيل واعي، خاصة مع ظهور الفييس بوك الذي أعطى لمستخدميه الولوج إليه دون قيود، الأمر الذي دعانا إلى دراسة سلوك المواطنة الرقمية لتلاميذ البكالوريا أثناء استخدامهم لموقع الفييس بوك، وتبين النتائج المتوصل إليها ما يلي:

يمارس سلوك المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة أثناء استخدام تلاميذ البكالوريا موقع الفييس بوك.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفييس بوك تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفييس بوك تعزى لمتغير مكان السكن.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات ممارسة سلوك المواطنة الرقمية أثناء استخدام الفييس بوك تعزى لمتغير معدل استخدام الأنترنت.

وبناء على ما سبق من نتائج الدراسة قدمنا التوصيات التالية:

- توعية التلاميذ بمعايير وقيم المواطنة الرقمية وتدريبهم على تطبيقها أثناء استخدام موقع الفييس بوك.
- ضرورة ادراج قواعد المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية.
- فتح مبادرات وأنشطة تربوية تسهم في توعية التلاميذ على استخدام موقع الفييس بوك في العملية التعليمية خاصة وأنهم في المرحلة النهائية.
- اجراء المزيد من البحوث سواء ما تعل الأمر بمواقع التواصل الاجتماعي أو المواطنة الرقمية.

قائمة المراجع:

- السليحات, روان يوسف; وآخرون. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*, (3)45، الصفحات 19-33.
- الفايد, مصطفى. (2014, 02 20). مفهوم المواطنة الرقمية. تاريخ الاسترداد 10 05, 2019، من تعليم جديد: <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
- المغاوري, تامر; الصلاح, محمد. (2012). المواطنة الرقمية (تحديات والأمان). جامعة الاسكندرية: دون دار نشر.
- حشيش , نسرين يسرى. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*(39)، الصفحات 409-427.
- سمعان, هند. (جوان, 2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*(18)، الصفحات 175-184.
- شقورة, هناء أحمد. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله(أطروحة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.
- طوالبه , هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية (دراسة تحليلية). *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13(3)، الصفحات 291-308.
- عامر, فتحي حسين. (2011). وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عليان, ربحي مصطفى; غنيم, عثمان محمد. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عوض, حسني. (د.ت). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب*. جامعة القدس: برامج التنمية الاجتماعية و الأسرية.
- لموشي, حياة. (سبتمبر, 2017). الادمان على الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق. *مجلة أفاق للعلوم*(9)، الصفحات 56-65.
- مبني, نور الدين; لصلج, عائشة. (ديسمبر, 2015). المواطنة الرقمية عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي. *مجلة تنمية الموارد البشرية*(11)، الصفحات 327-344.